هو الغني عن خلقه الحميد المحمود في صنعه ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام عطف على اسم ان يمده من بعده سبعة
ابحر مدد ما نفدت كلمات الله المعبر بها عن معلوماته
بكتبها بتلك الاقلام بذلك المداد ولا باكثر من ذلك لان
معلوماته تعالى غير متناهية ان الله عزيز لا يعجزه شيء حكيم
لا يخرج شيء عن علمه وحكمته ما خلقكم ولا بعثكم الا
كنفس واحدة خلقا وبعثا لانه بكلمة كن فيكون ان الله سميع
يسمع كل مسموع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله شيء عن شيء
الم تر تعلم يا مخاطب ان الله يولج يدخل الليل في النهار
ويولج النهار يدخله في الليل فيزيد كل منهما بما نقص من
الاخر وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه الى اجل
مسمى يوم القيمة وان الله بما تعملون خبير ذلك المذكور
بان الله هو الحق الثابت وان ما يدعون بالتاء والياء يعبدون
من دونه الباطل الزائل وان الله هو العلي على خلقه بالقهر
الكبير العظيم الم تر ان الفلك السفن تجري في البحر بنعمة
الله ليريكم يا مخاطبين بذلك من اياته ان في ذلك لايات
عبرا لكل صبار عن معاصي الله شكور لنعمته واذا غشيهم اي
علا الكفار موج كالظلل كالجبال التي تظل من تحتها دعوا
الله مخلصين له الدين اي الدعاء بان ينجيهم اي لا يدعون معه
غيره فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد متوسط
بين الكفر والايمان ومنهم باق على كفره وما يجحد باياتنا
ومنها الانجاء من الموج الا كل ختار غدار كفور لنعم الله يا ايها
الناس اي اهل مكة اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي يغني
والد عن ولده فيه شيا ولا مولود هو جاز عن والده
فيه شيا ان الله حق بالبعث فلا تغرنكم الحياة الدنيا عن

الاسلام

٧٦

الاسلام ولا يغرنكم بالله في حلمه وامهاله الغرور الشيطان ان
الله عنده علم الساعة متى تقوم وينزل بالتخفيف
والتشديد الغيث بوقت يعلمه ويعلم ما في الارحام اذكر
ام انثى ولا يعلم واحدا من الثلاثة الا الله وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا من خير او شر ويعلمه الله تعالى
وما تدري نفس باي ارض تموت ويعلمه الله تعالى ان
الله عليم بكل شيء خبير بباطنه كظاهره روى البخاري
عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث ان مفاتح الغيب
خمسة ان الله عنده علم الساعة الى اخر السورة

سورة السجدة مكية

وهي ثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله اعلم بمراده بذلك تنزيل الكتاب القرآن مبتدا
لا ريب شك فيه خبر اول من رب العالمين خبر ثان
ام بل يقولون افتراه محمد لا بل هو الحق من ربك لتنذر
به قوما ما نافية اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون
بانذارك الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام اولها الاحد واخرها الجمعة ثم استوى على العرش وهو
في اللغة سرير الملك استواء يليق به ما لكم يا كفار مكة من
دونه اي غيره من ولي اسم ما بزيادة من اي ناصر ولا
شفيع يدفع عنكم عذابه افلا تتذكرون هذا فتؤمنون يدبر
الامر من السماء الى الارض مدة الدنيا ثم يعرج يرجع الامر
والتدبير اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون
في الدنيا وفي سورة سال خمسين الف سنة وهو يوم
القيامة لشدة اهواله بالنسبة الى الكافر واما المؤمن
فيكون عليه اخف من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)